

## الدَّرْسُ الثَّانِي

### الطَّاعَةُ وَالْإِمْتِنَانُ طَرِيقُ الْإِيمَانِ - سُورَةُ النُّورِ 46-57

## أتعلم من هذا الدرس أن:

1. أسمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.
2. أفسر مفردات الآيات الكريمة.
3. أوضح دلالة الآيات الكريمة.

4. أقرن بين موقف المنافق وموقف المؤمن تجاه أوامر الله تعالى ورسوله ﷺ.
5. أحرص على القيم التي تضمنتها الآيات الكريمة.

أبادر؛ لاتعلم



عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا، ونعله حسنة، قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر؛ بطر الحق، وغمط الناس». (رواه مسلم)

الأسباب التي تدفعُ بعض الناس إلى ردِّ الحقِّ وعدمِ القبولِ به:

1. **ضعف الإيمان.**

2. **تفضيل المصالح الدنيوية الشخصية على الآخرة.**

3. **الاحتكام إلى غير شرع الله ورسوله.**

4. **سن قوانين تخالف الشرع.**

1. غَمَطُ النَّاسِ: احْتِقَارُهُمْ.

2. بَطَرُ الْحَقِّ: رُدُّهُ وَعَدَمُ الْقَبُولِ بِهِ.



سورة النور 46-57

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّى فِرْقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَن يَخْفُوتَ أَنْ يَخِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ، بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ \* وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَدَهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾﴾



## أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
مُبَيِّنَاتٍ	موضحاتٌ.
يَتَوَلَّى	يعرضُ ويتعدُّ.
فَرِيقٌ	مجموعةٌ.
مُدْعِينَ	طائعينَ ومُنقادينَ.
أَرْكَابًا	شكّوا.
يَحِيفُ	يجورُ ويظلمُ.
جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ	أي اجتهدوا في الحلفِ، وهو كنايةٌ عن أغلظِ الأيمانِ.
مَا حَمَلَ	ما كلفَ به.

ملاحظات:

علم الله بما  
في صدور  
العالمين  
وفضح المنافقين.



## حَالُ الْمُنَافِقِينَ وَحَالُ الْمُؤْمِنِينَ:

يخبرنا اللهُ تَعَالَى في هذه الآياتِ الكريمةِ عن رحمتهِ بعبادهِ إذ أنزلَ إليهمُ القرآنَ الكريمَ بآياتٍ واضحاتٍ مرشداتٍ إلى الحقِّ، بينتُ للناسِ الطَّرِيقَ المستقيمَ الَّذِي فيه سعادَتُهُمْ في الدُّنيا والآخرةِ، فَمَنْ آمَنَ بهذهِ الآياتِ، واعتبرَ بما فيها من الهدى فازَ بخيرَي الدُّنيا والآخرةِ، ومنَ أَعرضَ عنها حَرَمَ نفسَه منَ الخيرِ.



ثم ذكر الله تعالى صنفاً من الناس أعرضوا عن آيات الله وأحكامه، ولم يهتدوا بها وهم المنافقون ﴿ وَيَقُولُونَ  
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّى فِرْقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾. وذكر من صفاتهم ما يأتي:

- أولاً: يقولون بألسنتهم أنهم طائعون لله ولرسوله، ثم يخالفون ذلك بأفعالهم.
  - ثانياً: يرفضون قضاء رسول الله ﷺ إذا كان عليهم، وإذا كان الحق لهم أظهروا الخضوع والطاعة ليقضي لهم الرسول، وهم يعلمون أنه ﷺ لا يحيف على أحد.
  - ثالثاً: يظلمون أنفسهم بشكهم وتهربهم من الحق.
  - رابعاً: يحلفون بالله الأيمان المغلظة لخداع الناس.
- وبعد أن ذكرت الآيات الكريمة حال المنافقين وبعضاً من صفاتهم جاءت بما يقابل ذلك فذكرت حال المؤمنين الصادقين وموقفهم من طاعة الله ورسوله ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾، وذكرت من صفاتهم:
- أولاً: التسليم والرضا بأمر الله تعالى ورسوله ﷺ قولاً وعملاً.
  - ثانياً: الالتزام بطاعة الله تعالى وقبول الحق فاستحقوا الفوز والفلاح.

إِعْرَاضَ الْمُنَافِقِينَ عَنِ قِضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أحياناً وقبوله أحياناً أخرى:

**تذبذبهم عندما يكون الحق عليهم أعرضوا عنه و إذا كان لهم أسرعوا إليه.**

مخاطر التَّهَرُّبِ مِنَ الْحَقِّ عَلَى الْعِلَاقَاتِ وَالْمَعَامَلَاتِ التَّجَارِيَّةِ.

1. **الخلافاة والنزاعات والحروب.**

2. **القطيعة والشقاق.**

3. **غياب الثقة.**

## أُستنتج:

من قوله تعالى: ﴿مَنْ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ آرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ۗ بَلْ أَوْلَتْكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، أسباب إعراض المنافقين عن طاعة الله عز وجل ورسوله ﷺ:

1. .. **مرض قلوبهم بالنفاق.**

2. .. **يشككون في صدق نبوته** ﷺ

3. .. **يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله.**

## أوضح:

موقف المؤمن إذا دُعِيَ إلى القضاء العادل، وما عاقبته (جزاءه)؟

**السمع والطاعة لله ورسوله دون تردد أو تباطؤ**  
**عاقبتهم : الفوز بالنعيم المقيم والرضوان العظيم.**

## من أمّهات التفاسير

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا﴾ عَنْ طَاعَتِهِ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ خِطَابٌ لَهُمْ ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ مِنَ التَّبْلِيغِ  
﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾ مِنْ طَاعَتِهِ ﴿وَإِن تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ﴾ أَيِ التَّبْلِيغِ الْبَيِّنِ.

## أبحث، وأفسر:

النص القرآني الآتي من كتاب "التحرير والتنوير" لابن عاشور:

قال تعالى: ﴿قُلْ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ﴾

النص القرآني

هذه الكلمات ذات المعاني الكثيرة: **يحتمل أن يكون نهيا عن إعادته لأنهم كانوا بصدد إعادته أو عدم المطالبة بالقسم إذ لا حاجة إلى القسم لعدم الشك في أمرهم أو للتسوية في القسم أو عدمه أو النهي مستعملا في حقيقته والمقسم عليه محذوف.**

## وَعْدُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ:

لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ، وَأَوْتَهُمُ الْأَنْصَارُ، رَمَتْهُمُ الْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، فَكَانُوا لَا يَبْتَغُونَ إِلَّا فِي السَّلَاحِ، وَلَا يَصْبَحُونَ إِلَّا فِيهِ، فَقَالُوا: تَرُونَ أَنَا نَعِيشُ حَتَّى نَبِيْتُ آمِنِينَ مَطْمَئِنِينَ لَا نَخَافُ إِلَّا اللَّهَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي حَمَلَتْ بَشَارَةً عَظِيمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، بِتَحْقِيقِ وَعْدِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَا يَتَخَلَّفُ. كَمَا



قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ (الروم 6)، فقد وعد الله النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم بأن يتحقق لهم الأمن والاستقرار، والعزة والكرامة، وأن يبدل خوفهم أمناً، فبشّرهم النبي ﷺ بأنه سيأتي عليهم زمان مشرق يأمنون فيه على أنفسهم ودينهم وأموالهم، في حلّهم وترحالهم، حتى تسير الظعينة السفر الطويل لا تخشى إلا الله تعالى.

وقد بينت الآيات الكريمة الطريق الذي يتحقق به هذا الوعد، وهي العبادة الخالصة لله تعالى بمفهومها الواسع والشامل، وطاعة الله تعالى ورسوله ﷺ فطاعته ﷺ سبب في رحمة الله تعالى. ثم هون الله تعالى على المؤمنين من شأن العدو مهما أوتوا من قوة وبسطة من المال، فهم لا يُعجزون الله سبحانه وتعالى، بل هم في قبضته عز وجل وهو على كل شيء قدير.



✱✱ أثر الاستقرار على حياة الناس:

..... **السكينة ، المحبة ، التطور ، الإنتاج** .....

✱✱ تحقيقُ عمارة الأرض فيما يلي:

..... <b>الاستدامة في استعمالها وعدم تلويثها وهدرها .</b> .....	ماء الأنهار
..... <b>بطريقة صحيحة وفي الأوقات المسموحة.</b> .....	صيد الأسماك
..... <b>الاستمتاع بها وزيادتها وتنميتها وعدم إتلافها وتخريبها.</b> .....	الغابات

معوقات الحفاظ على الكرة الأرضية ومواردها للأجيال القادمة.

1. الجهل بأهمية التنمية المستدامة.

2. السعي لتحقيق الأرباح الضخمة.

3. **عدم وجود إرادة حقيقية لدول العالم في تحقيق الاستدامة.**

لمشاريع قامت بها دولة الإمارات العربية المتحدة تهدف إلى الحد من الآثار البيئية الضارة.

**مدينة مصدر .**

**استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050**



الطاعة والامتثال طريق الإيمان

وعدّ الله عزّ وجلّ

حال المؤمنين

حال المنافقين

1. الاستخلاف في الأرض

1. التسليم والرضا بأمر الله

1. تخالف أقوالهم أفعالهم

2. الالتزام بطاعة الله وقبول الحق

2. يرفضون قضاء الله إذا كان عليهم ويأتون مسرعين إذا كان لهم.

2. تمكين دينهم واستبدال خوفهم أمناً

3. يظلمون أنفسهم بشكهم وتهربهم من الحق.

# أنشطة الطالب

# أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** وضح دلالة قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَحْمِلُ وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾.

( عَلَيْهِ مَا حَمَلٌ ) : عَلَى الرَّسُولِ ﷺ مَا كَفَّ وَأَمْرٌ بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ .  
{ وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ } مِنْ الْإِجَابَةِ وَالطَّاعَةِ .

♦ **ثانياً:** وضعت الآية (52) من هذه السورة شروطاً للفوز في الآخرة، اذكرها.

1- طاعة الله وطاعة رسوله 2- الخشية من الله 3- التقوى

♦ **ثالثاً:** قال تعالى: ﴿وَمَا أَوْلَيْتِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾.

ما دلائل انتفاء الإيمان عن المنافقين كما تظهرها الآيات الكريمة؟

يدعون الإيمان بالله وبرسوله وطاعتهما وحالهم هو الإعراض عنهما فنفي الإيمان عنهم

♦ رابعًا: بين دلالة قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

الرحمة من الله والهداية إلى الحق والظفر بالسعادة.

♦ خامسًا: فسّر معاني المفردات التالية:

م	الكلمة	المعنى
1	صَرَطِ	الطريق.
2	وَيَتَّقِهِ	ترك المعاصي.
3	أَبْلَغُ الْمَيْتِ	التبليغ البين الذي لا شك فيه.
4	لَا تَحْسَبَنَّ	لا يغورك.



# نشاط لا صفي = 5 درجات

أقدمُ تقريراً ملخصاً عن خطرِ النفاقِ وصفاتِ المنافقِ.



أثري خبراتي



مستوى تحقّقه			جانب التطبيق	م
متميز	جيد	متوسط		
			أُسمِعُ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التلاوةِ.	1
			أُفسِّرُ المفرداتِ الواردةً في الآياتِ الكريمةِ.	2
			أُقارِنُ بينَ موقفِ المنافقِ وموقفِ المؤمنِ تجاهَ أوامرِ اللهِ عزَّ وجلَّ ورسوله ﷺ.	3
			أُوضِّحُ دلالةَ الآياتِ الكريمةِ.	4
			أُطبِّقُ القيمَ التي تضمَّنتها الآياتُ الكريمةُ.	5